التفسير البسيط للقرآن الكريم

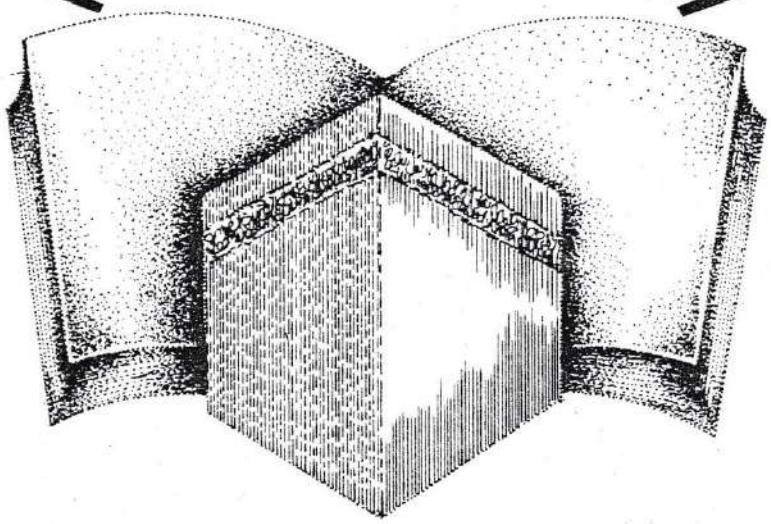

الجزء الأول

بقلم

د. حسن محمد باجودة

رئيس قسم الدراسات العليا - كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى - بمكة المكرمة

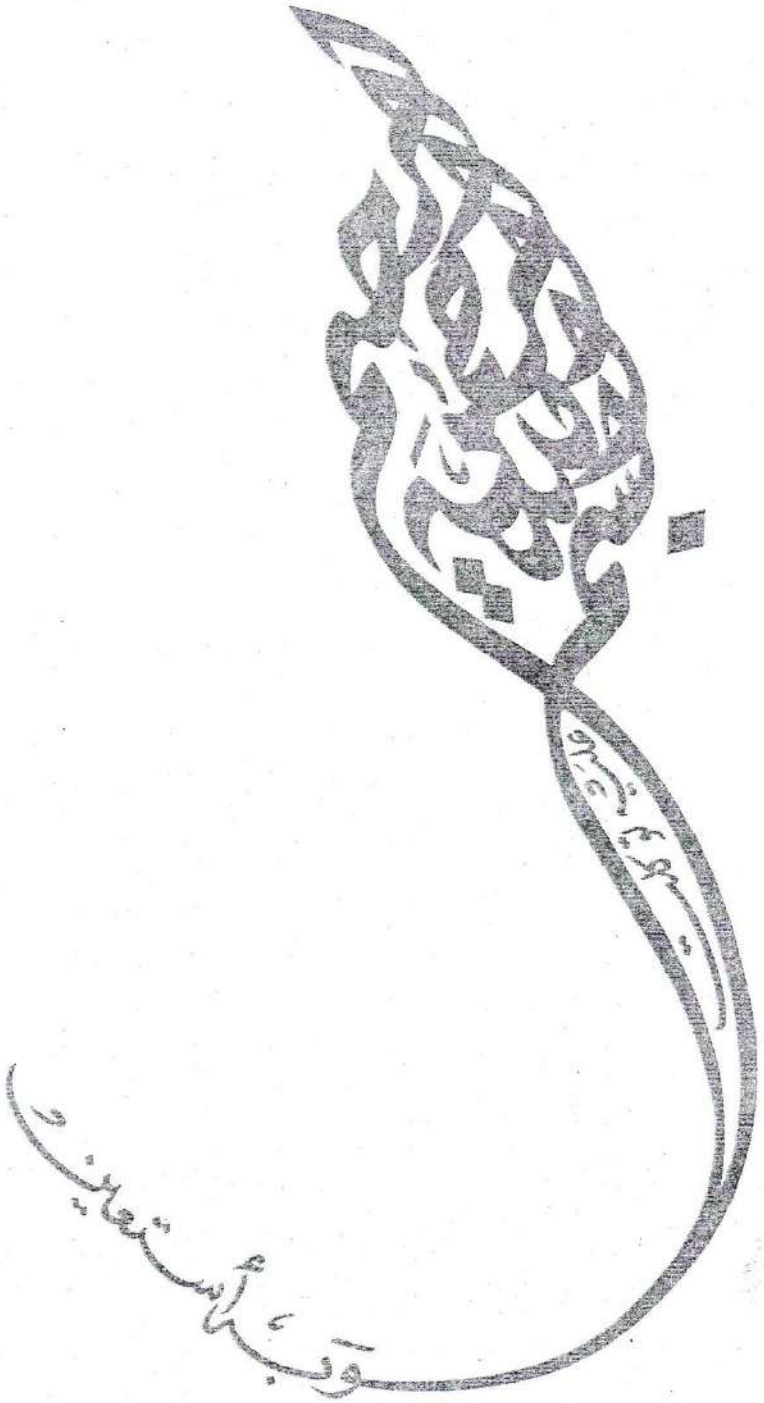

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا تفسير مبسط للجزء الأول من القرآن الكريم، قمت بعمله تلبية لرغبة كريمة للجنة العليا المنظمة للاحتفال السنوي الخامس لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره برئاسة معالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع. لقد كان هذا الجزء ميدان التفسير للمتسابقين في الحقل الأول، الذى يشمل حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التفسير، من بين حقول المسابقة الخمسة، في الاحتفال السنوي الرابع المنعقد في شهر جمادى الثانية سنة ١٤٠٢ هـ. فقد طلبت اللجنة منى بتاريخ ٢٨ / ١ / ١٤٠٣ هـ أن أقوم بتفسير مبسط للجزء الأول ميدان مسابقة العام الماضي، وأن أقدمه باذن الله تعالى في غرة جمادى الأولى لهذا العام لوزارة الحج والأوقاف وذلك لطبعه وتوزيعه أثناء المسابقة. وكأن هذا التفسير تتويج للأعمال التي تمت في مجال التفسير أثناء الأحتفال الرابع. علماً بأن ميدان التفسير للمتسابقين هذا العام ١٤٠٣ هـ هو الجزء الثاني من القرآن الكريم.

لقد التقت هذه الرغبة الكريمة للجنة العليا، مع رغبة كريمة أخرى لبعض المطلعين على دراساتي المتأملة لعدد من سور القرآن الكريم وموضوعاته، والتي طبع منها حتى الآن ما يزيد على ثلاثة آلاف صفحة، بأن في بعض جوانب التأملات عمقاً يبعدها أحياناً عن متناول القارىء العادي فحبذا لو بسطت تلك التأملات.

ولما كنت قد درست منذ زمن سورة الفاتحة، التي افتتحت بها رابطة العالم الإسلامي مشكورة سلسلتها الشهرية: «**دعوة الحق**» ودرست بعدها سورة الأحزاب، التي طبعها نادى مكة المكرمة الثقافي الأدبي مشكوراً.

ولما كنت منذ شهر شوال سنة ١٤٠١هـ وأنا أقرأ حول سورة البقرة، موضوع تأملاتي المقبلة إن شاء الله تعالى، فقد أفدت من دراستي لسورة الفاتحة وقراءاتي حول سورة البقرة، من أجل عمل هذا التفسير المبسط للجزء الأول من القرآن الكريم.

وأنتهز هذه الفرصة المباركة، كي أوجه شكري الخالص لوزارة الحج والأوقاف، وعلى رأسها معالي الوزير، على الثقة التي منحتني إياها بأن أقوم بعمل هذا التفسير المبسط الذي حرصت فيه على أمور أهمها ثلاثة:

١ – أن أبين مظاهر الترابط بين الآيات الكريمات.
٢ – أن أشير إلى الدروس التي يمكن أن تستفاد.
٣ – أن أنسب الأقوال إلى مصادرها.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعاً إلى أقوم سبيل، وأن ينير لنا السبيل، وأن يعفو عما بدر منا من تقصير، انه سميع مجيب «ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين». «سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين» وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

د. حسن محمد باجودة

رئيس قسم الدراسات العليا – كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

مكة المكرمة

يوم الجمعة ٢١/٤/١٤٠٣هـ

الموافق ٤ فبراير ١٩٨٣م

تفسير سورة الفاتحة

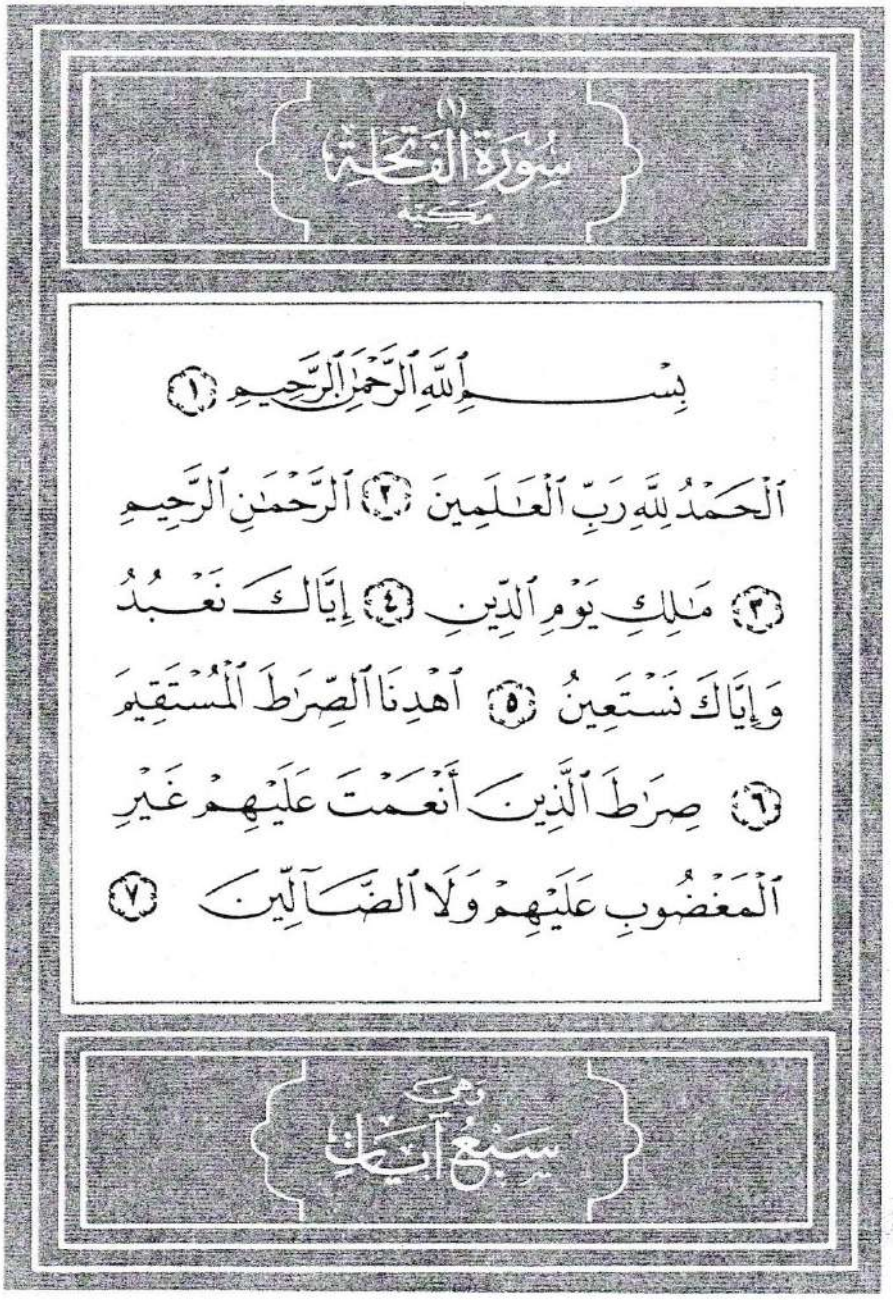
سُورَةُ الفَاتِحَةِ
مَكِّيَّة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾
سَبْعُ آيَاتٍ

فوائد

جمهور العلماء يرون أن سورة الفاتحة الكريمة من المكي من القرآن الذي نزل قبل الهجرة[١] والدليل على ذلك أن الاشارة إليها قد جاءت في سورة الحجر، وذلك في قوله تعالى[٢] : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» ، والحجر مكية باجماع. ولا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة. وما حفظ أنه كان في الإسلام قط صلاة بغير الحمد لله رب العالمين[٣] وسورة الفاتحة أول سورة نزلت كاملة على النبي ﷺ[٤] .

وعدد كلمات السورة الكريمة خمس وعشرون كلمة[٥] .

وعدد حروف السورة الكريمة مائة وثلاثة عشر حرفاً[٦] .

ولا خلاف بين الجميع من القراء والعلماء أن سورة الفاتحة تتكون من سبع آيات كريمات[٧] إنما اختلفوا في الآيات التي صارت بها سبع آيات. قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها على أن التّسمية ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور. وإنما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها، كما بدىء بذكرها في كلّ أمر ذى بال. وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله ومن تابعه. ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلاة[٨] وهذا هو رأي الطبري في تفسيره[٩] وهو الثابت[١٠] عن الخلفاء الأربعة، وعبدالله بن مغفل، وطوائف

---

(١) أنظر البحر المحيط ١/١٦ .

(٢) سورة الحجر ٨٧ .

(٣) أنظر هنا تفسير القرطبي ص ١٠٠ والبحر المحيط ١/١٦ ورسالتان في التفسير وسورة الفاتحة لحسن البنا ص ٤٣ وتفسير ابن كثير ١/٨ .

(٤) تفهيم القرآن للمودودي ص ٣٣ .

(٥) تفسير ابن كثير ١ / ٨ وتفسير القرطبي ص ٩٦ .

(٦) تفسير ابن كثير ١ / ٨ .

(٧) أنظر هنا مثلاً تفسير الجلالين والكشاف ١/٢١ وتفسير ابن كثير ١/٨ والبحر المحيط ١/٣١ وتفسير الطبري ١/٣٧ .

(٨) الكشاف ١ / ٢١ .

(٩) ١ / ٤٩ .

(١٠) أي عدم الجهر بالبسملة في الصلاة .

من سلف التابعين والخَلَف وهو مذهب أبي حنيفة والثوري وأحمد بن حنبل[1] .

وقراء مكة والكوفة وفقهاؤهما على أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة. وعليه الشافعي وأصحابه رحمهم الله. ولذلك يجهرون بها. وقالوا: قد أثبتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجريد القرآن. ولذلك لم يثبتوا آمين، فلولا أنها من القرآن لما أثبتوها[2] .

قال ابن العربي: ويكفيك أنها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها. والقرآن لا يختلف الناس فيه[3] ويقول القرطبي[4]: «وهذا يدل على أن المسألة اجتهادية لا قطعية».

وأهم ما في الأمر أن العلماء رحمهم الله تعالى قد أجمعوا على صحة صلاة من جهر بالبسملة ومن أسرّ ولله الحمد والمنة[5] .

والذي رجح لدينا، والله تعالى أعلم، أن قوله تعالى: صراط الذين أنعمت عليهم «آية» وعليه فالبسمله ليست آيه من الفاتحة ولا من سواها، إنما هي بعض آية من سورة النمل[6].

ومن أكبر الأدلة على أن السورة الكريمة تبدأ بالحمد لله رب العالمين، هو أنها في غير ما حديث له ﷺ، قد أشير إليها بالحمد لله رب العالمين. ومن ذلك الحديث في صحيح البخاري[7] الذي جاء فيه قوله ﷺ: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته[8] وروي عنه ﷺ أنه قال: ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ١٧ ، ١٦ .
(٢) الكشاف ١ / ٢١ .
(٣) تفسير القرطبي ص ٨١ .
(٤) تفسير القرطبي ص ٨٣ .
(٥) تفسير ابن كثير ١ / ١٧ .
(٦) الآية ٣٠ .
(٧) ٦ / ٢١ .
(٨) وأنظر تفسير ابن كثير ١/ ٩ ، ١٠ .

سورة في القرآن ؟ قلت بلى يا رسول الله. قال : اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها[1] وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: الحمد لله رب العالمين قال الله: حمدني عبدي الحديث[2] .

ولهذه السورة الكريمة العديد من الأسماء. فقد أوصلها السيوطي في الاتقان إلى خمسة وعشرين اسماً[3] وذلك يدل على شرف هذه السورة الكريمة، لأن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى[4] ومن هذه الأسماء ما هو توقيفي. ومن هذه الأسماء الحمد، والفاتحة أو فاتحة الكتاب وأمّ الكتاب والسبع المثاني وسورة الصلاة وأم القرآن وفاتحة القرآن والقرآن العظيم.

وورد في سورة الفاتحة من أسماء الله تعالى الحسنى خمسة. الله الرب الرّحمن الرحيم المالك.

ومن الأدلة على منزلة السورة الكريمة هذا الحديث. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فإذا قال: الحمد لله رب العالمين قال الله: حمدني عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله : أثنى عليّ عبدي. فإذا قال : مالك يوم الدين قال الله: مجدني عبد. وقال مرة : فوض إليّ عبدي. فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل[5] .

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ١٠ .
(٢) تفسير ابن كثير ١ / ١١ .
(٣) الاتقان ١ / ١٩١ .
(٤) الاتقان ١ / ١٨٧ .
(٥) تفسير ابن كثير ١ / ١١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

إن ابتداء السورة الكريمة بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » سواء كانت آية من السورة أم جيء بها للفصل والتبرك بالابتداء بها[1] وإن الحث من قبل المطفى ﷺ أن يبدأ بذلك كل أمر ذى بال وإلا كان أمراً أبتر أو أجذم ، بمثابة الدرس التطبيقي للمسلمين بأن عليهم أن يربطوا كل أمورهم بالله تعالى . فمنه جل وعلا يستمدون العون . ويستلهمون السداد في القول ، والاصابة في العمل . وعليه يتوكلون في كل ما يأتون ويدعون من أعمال ، فلا حول ولا قوة لهم إلا به عز وجل .

والبسملة تشتمل على ثلاثة من أسماء الله تعالى الحسنى . الله الرحمن . الرحيم . ولفظ الجلالة « الله » علم على الرب تبارك وتعالى وهو عظيم الأسماء الحسنى للذات العلية . لأنه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى « هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى ، يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » . فأجرى الأسماء الباقية كلها صفات له كما قال تعالى : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » . وقال تعالى : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاماً تدعوا فله الأسماء الحسنى » . « وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة وهو اسم لم يسم به غيره تبارك وتعالى[2] .

وإذا كان لفظ الجلالة « الله » عظيم الأسماء ، فإن الرحمن هو عظيم الصفات . وقد جمعت بين عظيم الأسماء وعظيم الصفات الآية الكريمة من سورة الاسراء[3] . « قل ادعوا الله الرحمن أيّامّا تدعو فله الأسماء الحسنى » .

---

(١) الكشاف ١ / ٢١ .
(٢) تفسير ابن كثير ١ / ١٩ .
(٣) الآية ١١٠ .

وفي رأي جمهور العلماء أن صيغة المبالغة «الرحمن» أشد من صيغة المبالغة رحيم[1] وإذا كان لفظ الجلالة «الله» اسماً ينفرد به جل وعلا، فإن «الرحمن» صفة خاصة به جل وعلا. فلفظ الرحمن هذا الذي هو في حقيقته صفة، يوحي بصفة من صفات الذات العلية، لا يصح أن يتصف بها أي مخلوق، وبالتالي لا يصح أن يتسمى بها. ومعنى الرحمن، وهو على صيغة فعلان، الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء[2].

فإذا تحولنا إلى الاسم الثالث، ذى صفة الرحمة كذلك: الرحيم، استطعنا أن نفهم منه نوعاً خاصاً من رحمة الله تعالى بخلقه، خاصة وأننا بصدد احدى صيغ المبالغة فعيل[3] وإذا كان معنى «الرحمن» الذي وسعت رحمته كل شيء(٤) فإن الرحيم يدل على نوع معين من الرحمة خاص بالمؤمنين، وقد قال تعالى[5]: «وكان بالمؤمنين رحيماً».

ومعروف أن الزيادة في البناء لزيادة المعنى[6] ومن ثم كانت صيغة فعلان أبلغ من فعيل الذي يكون بمعنى فاعل[7].

وبهذا يتبين التدرج المعنوي اللطيف الناجم عن الترتيب اللطيف لهذه الأسماء الحسنى الثلاثة. ان لفظ الجلالة «الله» عظيم الأسماء الذي يوصف بكل الأسماء الأخرى التي هي في حقيقتها صفات. وان «الرحمن» عظيم الصفات. ومعنى الرحمن عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة[8] وان الرحيم يدل على نوع معين من الرحمة خاص بالمؤمنين. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم.

---

(١) أنظر البحر المحيط ١ / ١٧.
(٢) اللسان «رحم» وانظر تفسير اسماء الله الحسنى ص ٢٨.
(٣) أنظر البحر المحيط ١ / ١٥.
الكشاف « رحم ».
(٥) سورة الأحزاب ٤٣.
(٦) الكشاف ١ / ٣٤.
(٧) اللسان « رحم ».
(٨) اللسان « رحم ».

﴿٢﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

الحمد والمدح أخوان . والحمد نقيض الذم . والحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة المتعدية ، يقال : حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه . وهو لا يكون الا بالقول . أما الشكر صنوه ، فإنه لا يكون إلا على الصفات المتعدية ، تقول : شكرته على كرمه وإحسانه إليّ . كما أنه يكون بالقول والفعل والنية . ونقيض الشكر الكفران .

والألف واللام في الحمد لاستغراق جميع أصناف الحمد[١] فهو سبحانه يستحق الحمد بأجمعه إذا له الأسماء الحسنى والصفات العلى[٢] .

وثمة العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين قيمة حمد الله تعالى وثواب الحامدين . عن أنس بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من أمتي ثم قال : الحمد لله لكانت الحمد أفضل من ذلك . وروي ابن ماجة عن أبن عمر أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : يا رب ، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فعضلت[٣] بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها . فصعدا إلى الله فقالا : يا ربنا إن عبداً قد قال مقاله لا ندرى كيف نكتبها . قال الله – والله أعلم بما قال عبده – ماذا قال عبدى ؟ فقالا : يا رب ، إنه قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فقال الله لهما : اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها[٤].

رب العالمين . الرب ينقسم على ثلاثة أقسام . فيكون الرب بمعنى
(أ) المالك . (ب) السيد المطاع . (ج) المصلح[٥] .

---

(١) أنظر البحر المحيط ١/١٨ وتفسير ابن كثير ١/٢٣ وتفسير القرطبي ص ١١٦ .
(٢) تفسير القرطبي ص ١١٦ .
(٣) أعضل الأمر : اشتد واستغلق . والمعضّلات بتشديد الضاد الشدائد . وعضلت المرأة والشاة إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه . بتشديد الضاد أيضاً . تفسير القرطبي ص ١٥٥ .
(٤) تفسير ابن كثير ١ / ٢٣ .
(٥) اللسان « ربب » .

والرب لا يطلق غير مضاف الا على الله عز وجل. وإذا أطلق على غيره أضيف فقيل: رب الدارو رب الناقة[1].

ورب مصدر وصف به للمبالغة[2] على أحد وجوه الوصف بالمصدر. أو اسم فاعل حذفت ألفه فأصله راب. كما قالوا: رجل با روبر[3] وعلى أن الرب مدبر لخلقه ومربيهم يكون صفة فعل. وعلى أن الرب بمعنى المالك والسيد يكون صفة ذات[4].

والعالمون جمع عالم، وهو كل موجود سوى الله تعالى. ولا واحد له من لفظه مثل رهط وقوم[5] وقد جمع لفظ العالمين ليشمل كل جنس مما سمي[6] ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون الاّ هذا[7].

وأل في العالمين لاستغراق الجنس[8].

وإن واجب المسلم لله رب العالمين، الذى يرتل في الصلاة وفي غير الصلاة هذه السورة الكريمة ترتيلاً، أن يترجم الحمد قولاً إلى الحمد فعلاً، لأن ذلك هو الدليل على أن المسلم لله رب العالمين قد وعي الدرس القرآني في كون الحمد إنما ينبغي أن يكون في كل صوره لله تعالى.

---

(١) أنظر اللسان «ربب» والكشاف ١/٤٣ والبحر المحيط ١/١٩ وتفسير القرطبي ص ١١٩ وتفسير ابن كثير ١/٢٣.

(٢) أنظر الكشاف ١ / ٤٢.

(٣) البحر المحيط ١ / ١٩.

(٤) تفسير القرطبي ص ١٢٠.

(٥) تفسير القرطبي ص ١٢٠.

(٦) الكشاف ١ / ٤٣.

(٧) اللسان « علم ».

(٨) البحر المحيط ١ / ١٩.

وإن لفظه رب في الآية الكريمة ، يمكن أن يؤخذ منها درس مفادة أن الرب الواحد هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له . فعلى كل البشر وهم الذين كرمهم الله تعالى وحباهم بنعمه العظيمة ، وآلائه الجسيمة ، وحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات ، وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً ، أن يعوا هذه الحقيقة جيداً ، فهم إخوة من زاوية كون ربهم جل وعلا واحداً . فيجب أن تترجم البشرية هذه الحقيقة التي عرفوا إلى عمل ، وذلك بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له . ومن ثم تتحقق احدى دعامتين اثنتين تعتبران من أهم الدعامات التي يقوم عليها الأمن والسلام في العالم . وهذه الدعامة هي التي يمكن أن يعبر عنها بأنها وحدة الربوبية .

وإن ثمة دعامة ثانية أو درسا ثانيا يمكن أن يؤخذ من لفظة العالمين . وهذا الدرس متعلق بالأخوة الانسانية أو وحدة البشرية ، لأن البشر جميعاً الذينَ تعنيهم لفظة العالمين ، إنما هم جميعاً مشتركون في الأب الواحد والأم الواحدة . فلا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى .

وهكذا يتبين أن الإنسان أخو الإنسان من جهتين والإنسان أخو الإنسان مرتين . مرة وهي الأساس لأن الرب واحد . ومرة ثانية لأن الأب واحد . قال تعالى[1] « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم . إن الله عليم خبير » وقال تعالى[2] : « يا أيها الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً » وقال ﷺ في حجة الوداع[3] . الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى .

---

(١) سورة الحجرات ١٣ .

(٢) سورة النساء ١ .

(٣) روي الحديث الترمذي وغيره عن النبي ﷺ .

﴿٣﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سبق أن تبينا أثناء دراسة البسمله ، أن صيغة المبالغة فعلان ، التي جاء وفقها لفظ الرحمن ، الذي يفيد رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء ، أشد من صيغة فعيل ، التي جاء وفقها لفظ الرحيم ، الدال على رحمة الله تعالى الخاصة بالمؤمنين . وسبق لنا أن نظرنا إلى أسماء الله تعالى الحسنى الثلاثة في البسمله : الله ، الرحمن ، الرحيم . من زاوية التدرج في ترتيب هذه الأسماء الثلاثة ، من الأخص إلى الذي يليه في الخصوصية وهكذا . فلفظ الجلالة الله عظيم الأسماء والرحمن عظيم الصفات ويدل على عام الرحمة . والرحيم يدل على نوع من الرحمة خاص بالمؤمنين .

ونود أن ننظر إلى الترتيب الآخر لأسماء الله تعالى الحسنى في القول : الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . وهو ترتيب غير بعيد عن سابقه ، لأن لفظ الجلالة « الله » يجيء في موضعه أولاً . و « الرحمن الرحيم » يجيئان في موضعهما أخيراً . وبين الموضعين يجيء لفظ الرب في القول « رب العالمين » .

إن لفظ الجلالة « الله » وهو الاسم الوحيد للذات العلية ، بين الاسماء الحسنى الأخرى التي كلها صفات ، يوحى لمتدبره بكل المعاني التي يمكن للمرء أن يفهمها من تدبر أسماء الله تعالى الحسنى . فإذا تحولنا إلى الاسم التالي في السياق رب ، أو رب العالمين ، تبينا أننا بصدد أولى صفات المدح للذات العلية . وبتدبرنا لهذه الصفة المرتبطة بلفظة الرب ، وهي بمعنى السيد أو بمعنى المالك أو بمعنى المعبود ، يتبين أنها قادرة على الادلاء بالمعنيين المتقابلين اللذين ترتبطان في العادة بها ، وهما الترغيب والترهيب ، إيصال الخير وإيصال الشر . فلا راد لقضائه عز وجل ولا معقب لحكمه . ومما يعمق هذه المعاني المتقابلة لفظه العالمين من القول : « رب العالمين » التي توحي بالصفات المتقابلة المتباينة ، لتلك المخلوقات التي لا يحيط بها علماً ألا خالقها ومدبرها جل وعلا ، وكأننا الآن ، ونحن بصدد هذه الصفة رب العالمين ، أمام تجاذب للأحاسيس والمشاعر والعواطف ، بين الرجاء والخوف ، بين الرغبة والرهبة ، يحدث كل ذلك أمام أولى الصفات الثلاث في نسق بعد لفظه الجلاله « الله » .

وبما أن رحمة الله تعالى قد سبقت غضبه ، ومغفرته سبقت عذابه ، لذا نتبين أن الاسمين للذات العلية ، اللذين يأتيان مباشرة ، متعلقان بهذه الرحمة وتلك المغفرة : «الرحمن الرحيم» وبهذا يتبين التدرج من العموم إلى الخصوص في هذه الأسماء الحسنى : الله ، رب العالمين ، الرحمن ، الرحيم .

وإذا كنا نفهم من القول : الحمد لله رب العالمين ، نوعاً من الترهيب ، وفي القول : الرحمن الرحيم ، نوعاً من الترغيب ، فإن الملاحظ أن السياق وراء ذلك يتحقق فيه على التوالي كل من الترهيب والترغيب . أما الترهيب ففي القول : مالك يوم الدين . وأما الترغيب ففي القول : إياك نعبد وإياك نستعين . يقول أبو حيان[1] في هذا الشأن : «والترتيب القرآني جاء في غاية الفصاحة ، لأنه تعالى وصف نفسه بصفة الربوبية ، وصفة الرحمة . فذكر شيئين ، أحدهما ملكه يوم الجزاء . والثانى العبادة . فناسب الربوبية الملك . والرحمة العبادة . فكان الأول للأول . والثانى للثانى» .

﴿٤﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ

قرأ بعض القراء ملك يوم الدين ، وقرأ آخرون مالك . وكلاهما صحيح متواتر في السبع[2] وأصل الملك (بفتح الميم وسكون اللام) في الكلام الربط والشد . يقال : ملكت العجين أملكه ملكاً إذا شددت عجنه[3] وقال قيس بن الخطيم الشاعر الأوسي الجاهلي :

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائماً من دونها ما وراءها

واملاك المرأة من هذا ، إنما هو ربطها بالزوج[4] وقال القرطبي[5] : «إن وصف الله سبحانه بأنه ملك ، كان ذلك من صفات ذاته . وإن وصف بأنه مالك ، كان ذلك من صفات فعله» .

---

(١) البحر المحيط ١ / ٢٠ .
(٢) تفسير ابن كثير ١ / ٢٤ .
(٣) تفسير إسماء الله الحسنى ص ٣٠ .
(٤) تفسير إسماء الله الحسنى ص ٣٠ .
(٥) تفسير القرطبي ص ١٢٤ .

واليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس. فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة إلى وقت استقرار أهل الدارين فيهما[1]والدين الجزاء في الخير والشر[2] والحساب والقضاء[3] ومعانى هذه الثلاثة متقاربة[4] وجاء في لسان العرب[5] : «والدين الجزاء والمكافأة. ودنته بفعله دينا (بفتح الدال) جزيته. وقيل : الدين (بفتح الدال) المصدر. والدين (بكسر الدال) الاسم ... ويوم الدين يوم الجزاء .... وفي المثل : كما تدين تدان. أي كما تجازي تجازي. أي تجازي بفعلك وبحسب ما عملت. وقيل: كما تفعل يفعل بك ... وقوله تعالى[6] : «إنا لمدينون»، أي مجزيون محاسبون. ومنه الديان في صفة الله عز وجل».

وفي تخصيص الملك بيوم الدين تنبيه إلى عظم ذلك اليوم، حيث لايدعي أحد هنالك شيئاً. وإلى عظم أمور ذلك اليوم وأهواله الجسام. ويقول أبو حيان[9] : «ولما اتصف تعالى بالرحمة انبسط العبد، وغلب عليه الرجاء، فنبه بصفة الملك أو المالك، ليكون من عمله على وجل، وأن لعمله يوماً تظهر له فيه ثمرته من خير وشر».

إن العباده أمس الخلق حاجة إلى رحمة البر الرحيم، حاجتهم إلى نعمته جل وعلا وآلائه. وقد شملت الآيات الكريمات الثلاث تلك الحاجة في الدنيا وفي الآخرة. قال تعالى: الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين.

---

(١) تفسير القرطبي ص ١٢٤ وانظر البحر المحيط ١ / ٢٢.
(٢) صحيح البخاري ٦ / ٢٠.
(٣) أنظر البحر المحيط ١ / ٢١ وتفسير القرطبي ص ١٢٥.
(٤) تفسير القرطبي ص ١٢٥.
(٥) « دين ».
(٦) سورة الصافات ٥٣.
(٧) البحر المحيط ١ / ٢٣.

﴿٥﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

قال بعض السلف: الفاتحة سر القرآن. وسرها هذه الكلمة: إياك نعبد وإياك نستعين. فالأول تبرؤ من الشرك. والثانى تبرؤ من الحول والقوة والتفويض إلى الله عز وجل[1] وأن ثمة مجموعة من الدروس يمكن أن تستفاد من الآية الكريمة.

١ – في الآية ما يسمى بأسلوب الالتفات حيث استعمل ضمير المخاطب بعد أن كان الحديث في الآيات السابقات مستعملاً ضمير الغائب. وللالتفات دوره في شد الانتباه، خاصة وأن العائد إليه الضمير في الحالين واحد، ثم إن التحول كان من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب الأقوى. وقد ارتبط بالالتفات تقديم اسم الضمير إياك، دليلاً على الاهتمام والحصر والاختصاص. والمعنى لا نعبد إلا إياك ولا نتوكل إلا عليك. وهذا هو كمال الطاعة. وإن الالتفات من ضمير للغائب إلى ضمير للمخاطب، كأنه يفيد أن المسلم لله رب العالمين، الذي يرتل هذه الآية الكريمة، أو السورة الكريمة، قد ارتفعت منزلته ومكانته، بسبب امتثاله لأوامر الله تعالى رب العالمين، الرحمن الرحيم. واجتنابه لنواهيه عز وجل الكبير المتعال. وكأنه قد أصبح قريباً من الحضرة الربانية، التي يلقن معها المسلم، في السورة الكريمة مستقبلاً، كيفية الدعاء للوصول إلى ذلك. وبسبب القرب الذى انتهى إليه لا يمانه وعمله بما علم وتقواه، أصبح أهلاً لأن يخاطب رب العزة وقد اقترب من حضرته جل وعلا، في الطريقة التي تلقنه إيّاها الآية الكريمة: «إياك نعبد وإياك نستعين».

٢ – إذا نظرنا إلى الآية الكريمة من زاوية ما سبقها من آيات كريمات، وبخاصة الآية الثالثة: «مالك يوم الدين» تبينا العلاقة المتينة بينهما، لأن الآية الكريمة: «مالك يوم الدين» تتحدث عن يوم القيامة، الذي لا ينفع الإنسان فيه مال ولا بنون الاّ من أتى الله بقلب سليم. وهذا معناه أن أهم القضايا التي ينبغي على المرء أن يهتم بها جانب العبادة. وإلى ذلك أشارت الآية الكريمة التالية ابتداءاً: «إياك نعبد» إن

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٢٥

العناية بالعبادة الهدف الذي من أجله خلق الإنسان، وقد قال تعالى[1]: « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» جعلها تأتي في صدر الآية الكريمة، قريباً من عجز الآية الكريمة السابقة، التي تتحدث عن يوم القيامة، يوم الحساب. والجزاء.

٣ – إن عجز الآية الكريمة : «وإياك نستعين» يعطي لكل من الدين والدنيا نصيبهما، لأن الاستعانة بالله تكون على أمور الدين والدنيا معا.

٤ – جمعت الآية الكريمة بين الغاية وهي العبادة، وبين الوسيلة، وهي الاستعانة. وقد قدمت الغاية أو الهدف وهذا أمر طبيعي.

٥ – إننا بصدد درسين عظيمين في الآية الكريمة مفادهما أن المخصوص بالعبادة وبالاستعانة هو الله تعالى وحده لا شريك له يقول أبو الحسن الندوي[2]: « وما الحياة إلا عبادة واستعانة وبهما يتصل الإنسان بالإنسان، والضعيف بالقوى. والفقير بالغني. والمحكوم بالحاكم، والعابد بالمعبود. فإذا جردتا وأفردتا لله تعالى، فُكتَّ السلاسل والأغلال. وحطمت الأوثان والأصنام. وبطل الشرك. وزالت الفتنة. وكان الدين كله لله. أعظم إعلان بعلنه مسلم. وأكبر تعهد يتعهده فلينظر ما يقول. وليكن على نفسه حسيباً رقيباً. فكل ما يواجهه في الحياة خارج الصلاة، إما يدعوه لخضوع واستكانة، وإما يدعوه لسؤال واستعانة. وقد كفر بهما جميعاً. وثار على كل من تزعمهما أو تظاهر بهما».

٦ – تجيء في الآية الكريمة صيغة جماعة المتكلمين وليس صيغة المفرد. «إياك نعبد وإياك نستعين» مما يمكن أن يفهم منه قيمة الجماعة في الإسلام. ان المسلم وان كان يرتل السورة وحيداً بجسده، في الصلاة وفي غير الصلاة، فإنه كثير باخوانه المسلمين لأنه معهم بعواطفه ومشاعره. وان هذه الصيغة الجماعيّة في الدعاء لتشي بقيمة الوحدة الإسلامية التي ينبغي أن يتصرف المسلمون وفقها وبايحاء منها ومن أجلها، بأن يتعاونوا على البر والتقوى.

---

(١) سورة الذاريات ٥٦ .

(٢) الأركان الأربعة ص ٤٠ .

٧ – العبادة عبارة عن كمال المحبة والخضوع والخوف[١].

٨ – أطلق العبادة والاستعانة لتتناول كل معبود به وكل مستعان عليه.

﴿٦﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

الطراط المستقيم هو الطريق الواضح الذى لا اعوجاج فيه[٢] وواضح أننا لا زلنا مع ضمير جماعة المتكلمين الذى صادفناه في الآية الكريمة السابقة، وفي ذلك تعميق لروح الجماعة وللأخوة الإسلامية. ومعنى: اهدنا الصراط المستقيم، زدنا هدى إلى هدانا الذى أرشدتنا إليه يا ربنا ووفقنا للحصول عليه. وإن عماد الهدى طاعة الله تعالى وطاعة رسوله الكريم ﷺ.

وإن طلب الهداية من الله تعالى إلى الصراط المستقيم، هو عين الاستعانة التي ختمت بها الآية الكريمة السابقة. ثم إن الهداية المطلوبة ههنا هي عين العبادة التي ابتدأت بها الآية الكريمة. قال تعالى: « إياك نعبد وإياك نستعين» وبذلك يتبين الترابط بين الآيتين الكريمتين، كما يتبين أن الاستعانة في طلب الهداية معناها أنها ارتبطت بأمر ديني، وفي ذلك تعميق لإرشاد الإسلام المسلمين لله رب العالمين في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية المطهرة، إلى أن الآخرة خير من الأولى. وفي تحقيق الهداية في مجال الدين لعبد من عباد الله تعالى صلاحه في الآخرة والأولى. وقد قال عز من قائل[٣]: « من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» .

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٢٥ .
(٢) تفسير الطبري ١ / ٥٧ .
(٣) سورة النحل ٩٧ .

﴿٧﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم

علاقة هذه الآية الكريمة بسابقتها وثيقة، فلفظه «صراط» الثانية مبدلة من الأولى «الصراط» ثم إن طلب الهداية إلى الصراط مستمر، وقد وصف مرة بأنه مستقيم، ومرة أخرى بأنه صراط الذين أنعم الله تعالى عليهم. وكأننا بصدد تكرير صريح للفظ الهداية وكأن التعبير: اهدنا الصراط المستقيم، اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم. وفي هذا قوة لطلب العون الذي جاء في القول: «إياك نستعين».

وقد جاء الانعام مطلقاً غير مقيد: «صراط الذين أنعمت عليهم» كي يشمل كل نعم الله تعالى التي لا يمكن أن يحصيها العبد، وفي مقدمتها نعمة الإسلام لله رب العالمين. يقول الطبري[1]: «وفي هذه الآية دليل واضح على أن طاعة الله جل ثناؤه لا ينالها المطيعون الا بإنعام الله بها عليهم وتوفيقه إياهم لها. أولا يسمعونه يقول: صراط الذين أنعمت عليهم. فأضاف كل ما كان منهم من اهتداء وطاعة وعبادة إلى أنه إنعام منه عليهم».

وقد جاء التبيين للمنعم عليهم في قوله تعالى من سورة النساء[2]: «ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً. وإذا لآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً. ولهديناهم صراطاً مستقيماً ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً».

---

(١) تفسير الطبري ١ / ٥٩.
(٢) الآيات ٦٦ / ٧٠.

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

بعد أن بينت هذه الآية الكريمة: «اهدنا الصراط المستقيم» أهم أنواع طلب العون من الله تعالى، وهو الهداية إلى الصراط المستقيم، وفسرت هذه الآية الكريمة التالية: «صراط الذين أنعمت عليهم» طبيعة الصراط المستقيم، وهو كونه صراط الذين أنعم الله تعالى عليهم، وصفت هذه الآية الكريمة: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» الذين أنعم الله تعالى عليهم، من كونهم غير مغضوب عليهم ولا الضالين.

والغضب معناه إرادة الانتقام من العصاة وانزال العقوبة بهم[1] والضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق[2].

ومن هم المغضوب عليهم ومن هم الضالون؟ عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن المغضوب عليهم قال: اليهود. قلت الضالين قال: النصارى[3] ويقول أبو حيان[4]: «والمراد بالانعام الانعام الدينى. والمغضوب عليهم والضالين عام في كل من غضب عليه وضل. وقيل: المغضوب عليهم اليهود. والضالون النصارى. قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والسدى وابن زيد. وروي هذا عن عدي بن حاتم عن رسول الله ﷺ، وإذا صح هذا وجب المصير إليه» وجاء في تفسير ابن كثير[5]: «وقال ابن أبي حاتم: ولا أعلم بين المفسرين في هذا اختلافاً» ويقول ابن كثير[6]: «فإن طريقة أهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به. واليهود فقدوا العمل. والنصارى فقدوا العلم. ولهذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى. لأن من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم. والنصارى لما كانوا قاصدين شيئاً لكنهم

---

(١) الكشاف ١ / ٥٦.
(٢) تفسير القرطبي ص ١٣٠.
(٣) تفسير ابن كثير ١/ ٣٠ وانظر ص ٢٩ وانظر تفسير الطبري ١/ ٦٤.
(٤) البحر المحيط ١/ ٣٠.
(٥) ١ / ٣٠.
(٦) تفسير ابن كثير ١ / ٢٩.

لا يهتدون إلى طريقه، لأنهم لم يأتوا الأمر من بابه، وهو اتباع الحق وضلوا، وكل من اليهود والنصاري ضال مغضوب عليه. لكن أخص أوصاف اليهود الغضب كما قال تعالى عنهم: من لعنه الله وغضب عليه. وأخص أوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى عنهم: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل. وبهذا جاءت الأحاديث والآثار».

وبهذا يتبين أن تقديم المغضوب عليهم على الضالين، بالاضافة إلى انسجام لفظة الضالين فاصلة مع الآيات الكريمات في السورة، إنما هو بسبب تقدم اليهود على النصارى في الزمن وفي العداوة للمؤمنين. يقول أبو حيان[1]: «وقدم الغضب على الضلال، وإن كان الغضب من نتيجة الضلال، ضل عن الحق فغضب عليه، لمجاورة الإنعام». فلو أردنا من جانبنا أن نعبر عن معنيين متقابلين، يعتبر الإنعام أحدهما لقلنا على سبيل المثال: منعم عليهم ومغضوب عليهم.

ويقول أبو الحسن الندوى بشأن اليهود والنصارى[2]: «لا يتذوق كلمة المغضوب عليهم، ولا يؤمن بصحتها وانطباقها على اليهود الاّ من درس تاريخهم وعرف سيرتهم والدور الهدام الذي لعبوه في تاريخ الإنسانية والمدنية، وما يحملونه من حقد دفين للأجيال البشرية عامة، ومن حب الاستعلاء بالاستثار. وكذلك لا يفهم الإنسان سر اختصاص النصارى بالضلال ووصفهم بالضالين ألا إذا قرأ تاريخ المسيحية، وما تعرضت له من المسخ والتحريف والغموض منذ نشأتها وفي عهدها الباكر والدور الذي لعبه بولس في تطوير هذه الديانة وتلوينها بلون خاص، والدور الذي لعبته الكنيسة في تلوين العقيدة النصرانية وتفسيرها، وخضوع العالم المسيحي لجميع هذه العوامل والمؤثرات».

---

(١) البحر المحيط ١ / ٣٠.

(٢) الأركان الأربعة ص ٤١ هامش رقم ٢ وهامش رقم ٣.

آمين

يستحب لمن يقرأ الفاتحة أن يقول بعدها آمين[1] ومعنى آمين عند أكثر أهل العلم : اللهم استجب لنا، وضع موضع الدعاء[2] وعن النبي ﷺ : لقنني جبريل عليه السلام آمين عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب وقال: إنه كالختم على الكتاب[3] وليس من القرآن بدليل أنه لم يثبت في المصاحف[4] وعن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: آمين ، حتى يسمع من يليه من الصف الأول . رواه أبو داود وابن ماجة وزاد فيه : فيرتج بها المسجد . والدار قطني وقال : هذا أسناد حسن[5] وأضاف ابن كثير[6] قال أصحابنا وغيرهم : ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة ويتأكد في حق المصلي، وسواء كان منفرداً أو إماماً أو مأموماً وفي جميع الأحوال لما جاء في الصحيحين[7] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . ولمسلم أن رسول الله ﷺ قال : إذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه . وقد علق القرطبي في تفسيره[8] على هذا الحديث بعد أن ذكره : « قال علماؤنا رحمة الله عليهم : فترتبت المغفرة للذنب على مقدمات أربع تضمنها هذا الحديث :

الأولى : تأمين الإمام .
الثانية : تأمين من خلفه .
الثالثة : تأمين الملائكة .

---

(١) تفسير ابن كثير ١/ ٣١ .
(٢) تفسير القرطبي ص ١١١ .
(٣) الكشاف ١ / ٥٩ .
(٤) الكشاف ١ / ٥٩ .
(٥) تفسير ابن كثير ١/ ٣١ .
(٦) تفسير ابن كثير ١/ ٣١ .
(٧) جاء الحديث في صحيح البخاري ٦/ ٢١ .
(٨) ص ١١٠ .

الرابعة : موافقة التأمين . قيل في الاجابة ، وقيل في الزمن . وقيل في الصفة من اخلاص الدعاء لقوله عليه السلام : ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة . واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ . قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين .

تفسير سورة البقرة

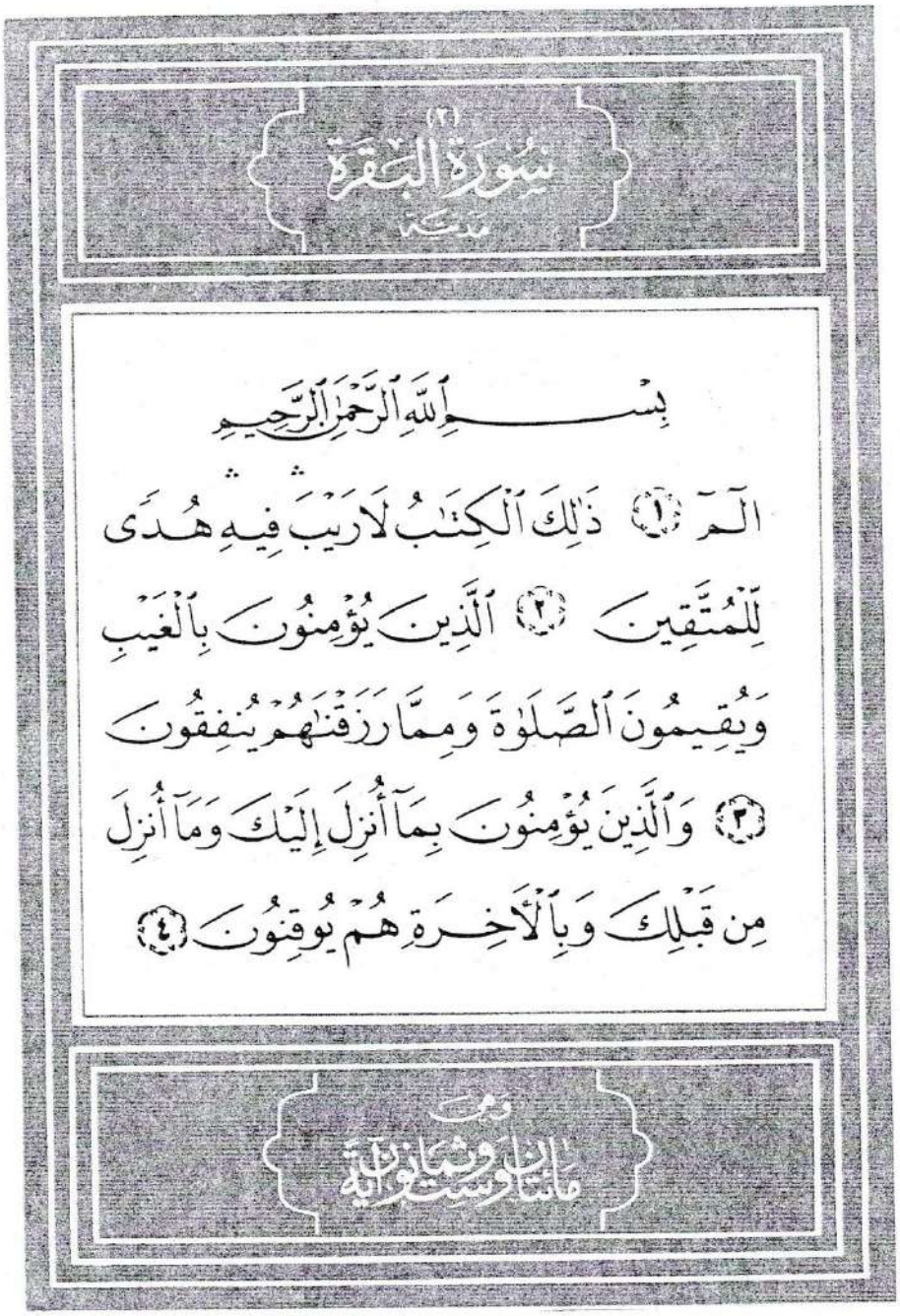
سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ
مَدَنِيَّة
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ
مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
ومن
مائتان وثمانون آية

أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ
أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ
ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ
قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟
مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ
أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ
لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾
أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ
مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ
كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً
فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا
وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟
ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا
ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ
مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ

أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ
مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ
مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ۠ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ
فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ

قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا
ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ
إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ
أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ
إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ
تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ
إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾
وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا
رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا
فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ

مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟
مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾
وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ
بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا
تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾
* أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ
ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟
يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم
مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ
تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ
ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ
ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ

وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ
يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ
بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن
كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ
فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟
حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

* وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ
ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ
وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ
بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ
ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا
سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ
مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ

ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ
وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ
كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا
وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ
إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ
قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا
وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ
قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾
وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ
ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ
وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا
يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ * أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟
لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ
مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟
أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ
أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ
ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا
يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ
قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ

عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ
بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ
وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ
هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ
تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ
تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ

ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ
إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ
ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا
مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا
غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا
أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو
بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ
قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾
* وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ
وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ
ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ
إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ
ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن

كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ
عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ
سَنَةٍ ۖ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ
بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ
عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ

وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟
ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ
ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى
ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ
حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ
وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ
مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟
وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ
وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ

أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن
رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ * مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ
أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ
كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم
مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۚ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ
بِأَمْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ

عِندَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ
ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ
قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ
وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ
يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ
فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ
فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ
لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾
وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ

وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ
أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾
إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ
أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن
وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ
تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟
يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ
وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ
إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾
وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ
إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا
بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ
أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ
قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ

ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ
مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً
مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ
إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ

ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾
قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ
فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ